الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: 205 الجزء الأول السنة : 56 ذو الحجة 1444هـ

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ.د. يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

(مدير التحرير)

أ.د. رمضان محمد أحمد الروبي

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. عبدالله بن إبراهيم اللحيدان

أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن محمد الهاجري

أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بجامعة الكويت

أ.د. عبدالله بن عبد العزيز الفالح

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن سالم الحبيشي

أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد القادر بن محمد عطا صوفي

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د. أمين بن عايش المزيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

د. حمدان بن لافي العنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشمالية

سكرتير التحرير: **د. علي بن محمد البدراني**

قسم النشر: **د. عمر بن حسن العبدلي**

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد ٢٠٥ - الجزء الأول

م	البحث	الصفحة
١)	ألوان الضبط في المصاحف القديمة ومدلولاتها د. بشير بن حسن الحميري	٩
٢)	توجيه القراءات الشاذة عند الثمانيني (ت٤٤٢هـ) من خلال كتابه شرح اللُّمع جمعًا ودراسة د. سلطان بن أحمد الهديَّان	٤٣
٣)	الرّسم العثماني عند ابن عطيّة الأندلسي من خلال تفسيره المحرّر الوجيز عرض ودراسة د. لؤلؤه بنت عبد الله بن أحمد العدساني	٨٩
٤)	الجهل بين الحلم والعلم في اللغة العربية والقرآن الكريم أ. د. نبيل بن محمد بن إبراهيم الجوهري	١٢٩
٥)	تفسير القرآن الكريم في المصاحف المخطوطة مصحف همذان (٥٥٩هـ) أنموذجاً د. عبد الله بن عمر بن أحمد العمر	١٦٧
٦)	مسالك أبي بكر ابن الأنباري في توظيف الحديث النبوي من خلال كتابه: (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات) دراسة وصفية د. مشهور بن مرزوق بن محمد الحرازي	٢١٧
٧)	الصحابية أم عطية الأنصارية -رضي الله عنها- ورحلتها إلى البصرة (الأثر والتأثير) د. ريم بنت عبد المحسن بن محمد السويلم	٢٦٩
٨)	تأويل آية ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ - دراسة عقدية نقدية - د. عبدالرحمن بن صالح الذيب	٣١١
٩)	غلق أبواب السماء - دراسة عقدية - د. غزوى بنت سليمان بن عوض العنزي	٣٤٧
١٠)	زيارة المحضون - دراسة فقهية قضائية - د. مفرح بن جابر بن علي آل محفوظ	٣٩٩

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الجهل بين الحلم والعلم في اللغة العربية والقرآن الكريم

Ignorance Between Forbearance and Knowledge in Arabic Language and the Noble Qur'an

أ. د. نبيل بن محمد بن إبراهيم الجوهري

Prof. Nabeel bin Muhammad bin Ibrahim Elgohary

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بقسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

Professor of Tafseer and Sciences of the Qur'an at the Department of Interpretation and Quranic Sciences In the College of the Noble Qur'an and Islamic Studies at the Islamic University

البريد الإلكتروني: dr.nabil323@yahoo.com

الاستقبال - Received: 2022/04/05، **القبول** - Accepted: 2023/02/06، **النشر** - Published: 2023/06/15

رابط DIO: 10.36046/2323-056-205-004

المستخلص

عنوان البحث: الجهل بين الحلم والعلم في اللغة العربية والقرآن الكريم.

يهدف هذا البحث إلى دراسة مدلول الجهل وموقعه من الحلم والعلم؛ أهو ضد الحلم ومقابله، أم ضد العلم ونقيضه؟ وذلك من خلال دلالته في اللغة العربية والقرآن الكريم. اتّبع الباحث فيه المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية، والمنهج التحليلي والمنهج الوصفي والمنهج النقدي في تنظيم المادة العلمية وصياغتها. وتوصل الباحث إلى نتائج، من أبرزها: أنّ أصل الجهل في اللغة أنه ضد الحلم، ولما كان الحلم ثمرة من ثمرات العلم استعمل في مقابلة الجهل، وهذا ما يميل إليه الباحث، ويؤكد هذا قول ابن عاشور عن الجهل: إنه "ضد الحلم والرشد، وهو أشهر إطلاق الجهل في كلام العرب قبل الإسلام". وأن أغلب معاني الجهل وما اشتق منه في القرآن الكريم يدور حول معنى الحمق والسفه وسوء الخلق ونحو ذلك، لا سيما في مثل قوله تعالى: (بجهالة). وأن صفات حروف كلمة "جهل" الثلاثة يغلب عليها صفات الضعف، وفي ذلك إشارة إلى غلبة الضعف على الجاهل.

الكلمات المفتاحية: الجهل، العلم، الحلم، دلالة صفات الحروف، معاني الحروف، معاني القرآن الكريم.

Abstract

Research title: Ignorance between forbearance and knowledge in Arabic Language and the Glorious Qur'an.

This research aims at studying the connotation of ignorance and its position from forbearance and knowledge, is it the opposite of forbearance or the opposite of knowledge? This was done through its connotation in Arabic language and in the noble Qur'an. The researcher followed the extrapolatory method in compiling the scientific material, and the analytical and descriptive and critical methods in arranging the scientific material and in drafting it. The researcher reached certain findings, the most important of which included: that literally, ignorance is the opposite of forbearance, and since forbearance is one of the products of knowledge, it was used in the opposite if ignorance, this is the opinion chosen by the researcher, and this was confirmed by the statement of Ibn 'Āshour where he stated that ignorance is: "the opposite of forbearance and prudence, this is the most common connotation of ignorance in the statements of the Arabs before Islam". And that most of the meanings of ignorance and its derivatives in the noble Qur'an revolve around the meaning of foolishness, imprudence, bad behaviour etc., most especially in the likes of the Word of Allah: (*be-jahālah*). And that the attributes of the three letters of the Arabic word "*jahl*" are characterized with weakness, and this points to how conspicuously weak ignorance is.

Keyword:

Ignorance, knowledge, forbearance, indications of the characteristics of letters, meanings of letters, meanings of the noble Qur'an.

المقدمة

إن الحمد لله تعالى، أحمده وأستعينه وأستغفره، وأعوذ به من شر نفسي وسيئات عملي.

أحمده سبحانه على ما أسبغ وأسبل، وأنعم به وتفضل، فله الحمد في الأولى والآخرة.

وأستعينه في عملي هذا خاصة، وفي كل أمري عامة، فإن الإنسان مهما بلغ من أسباب الحياة وكان بمعزل عن عون الله له فلن يصل إلى غرض منشود، ولا إلى حقيقة صائبة، وإن وصل إليها أحيانا، بل مآله إلى الخطأ والخطل، والزلف والزلل.

وأستغفره من ذنوبي، فإن الذنب يمنع الرزق، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، أو يكدر عليه صفاء الذنب رزقه، والاستغفار يدفع البلاء ويستجلب التيسير ويستنزل الأرزاق، ويزيد المسلم قوة إلى قوته، ويمنحه الثبات فلا يتردد، بل ولا يزيغ ولا يزل، والعلم من أعظم أنواع الرزق، فهو أحرى بالاستغفار قبله.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد وله الشكر، له الخلق وله الأمر، تبارك الله رب العالمين، سبحانه جل في علاه، ينير بصائر طلاب العلم، فلا تعمى قلوبهم التي في صدورهم، بل يبصرون بعيونهم وقلوبهم، فتنكشف لهم الحقائق، وتتجلى أمامهم الدقائق، فيرون من صواب القول ما لا يراه غيرهم.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، أرسله ربه على حين فترة من الرسل ليقيم به الملة العوجاء، ويفتح به أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً، فهدى به من الضلالة، وبصر به من العمى، فما من خير يصيب المؤمن في دين أو دنيا أو آخرة، إلا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سببه والداعي إليه، والمرغب فيه، فاللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد ، وسلِّم تسليما كثيرا.

ثم أما بعد:

فهذا بحث في مدلول الجهل وموقعه من الحلم والعلم، أهو ضد الحلم ومقابله، أم ضد العلم، وذلك من خلال دلالته في اللغة العربية والقرآن الكريم.

وأعني بذلك المعنى المتبادر منه عند اللغوين والمفسرين، والذي يُعرَف بالاستقراء والتتبع لهذه الكلمة في اللغة وفي القرآن الكريم، ومعرفة معناها في كل مكان ذكرت فيه في القرآن

الكريم، ويعضد ذلك المعنى جملة من القرائن والدلائل الحالية والمقالية، كدلالة اللفظ، ودلالة التركيب، ودلالة السياق، وغير ذلك من أنواع الدلالات المختلفة.

والقرآن الكريم قد ينفرد أحيانا في بعض الكلمات بمفاهيم ومعانٍ يخالف فيها المشهور من المعنى، وذلك إما بتخصيصها أو تقييدها، وإما بتغليب الدلالة الحسية للجذر اللغوي التي هي أصل في وجوده على الدلالة المعنوية التي هي فرع عنها، وإما بتغليب المفهوم من اللفظ الذي هو لازم المعنى غالبا على المنطوق الذي هو أصل فيه، إلى غير ذلك.

أولا: أهمية البحث:

١- تعلقه بدلالة كلمة مذكورة في أوثق مصدر من المصادر التي يحتج بها في اللغة، ألا وهو القرآن الكريم، وفي كل المعاجم اللغوية والقرآنية، وشائعة في مقدمات الكتب في سائر الفنون.

٢- في بيان دلالتها في اللغة والقرآن إفادة لأصحاب العلوم المختلفة عامة، وللمفسرين واللغويين خاصة، إذ في إعداد مثل هذه البحوث أو قراءتها تنمية البناء العلمي لهما.

٣- معرفة دلالتها قد تعين على تصحيح وتصويب بعض المفاهيم المغلوطة عند البعض.

٤- بيان دلالة كلمات القرآن الكريم يعين على محاولة فهم معاني ألفاظه وقت نزول الوحي.

٥- ربط اللغويين بألفاظ القرآن الكريم ودلالاته.

٦- بيان الترابط الوثيق بين اللغة والتفسير.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

١- أهميته.

٢- محاولة الوقوف على أصل كلمة الجهل.

٣- أن تنمو ثقافتي في اللغة والتفسير من خلال التعرف على دقائق المعاني الشائكة.

أهداف البحث:

١- الوقوف على المعنى الصحيح للكلمة، وهل تقابل الحلم أو العلم؟

٢- الوقوف على الدلالة الأصيلة والدلالة الفرعية لكلمة الجهل من فقد العلم وفقد الخلق.

ثالثا: الدراسات السابقة:

لم أقف على أي دراسات سابقة تتعلق بالجهل الذي يقابل الحلم، وهو الأصل الذي تفرع عنه الجهل الذي يقابل العلم.

رابعا: خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهرس.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، أسباب اختياره، أهداف البحث، الدراسات السابقة، خطة البحث (محتويات البحث)، منهج البحث.

المبحث الأول: دلالة الجهل في اللغة

المبحث الثاني: دلالة الجهل في السياق القرآني

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصيات الباحث.

الفهرس: وفيه فهرس المصادر والمراجع.

خامسا: منهج البحث:

طبيعة هذا البحث يجعله يعتمد على عدة مناهج، كالمنهج الاستقرائي وذلك في جمع المادة العلمية، ثم المنهج التحليلي والمنهج الوصفي والمنهج النقدي في تنظيم المادة العلمية وصياغتها، ومن أبرز الإجراءات المتبعة في هذا البحث ما يلي:

١. عزو الآيات إلى سورها بذكر اسم السورة ورقم الآية، فإن تكررت الكلمة القرآنية أو الجملة القرآنية أو الآية بتمامها ذكرتها مرة واحدة وذكرت مواضع وجودها في الهامش.

٢. خرجت الأحاديث من مصادرها الأصيلة بذكر اسم الكتاب والباب ورقم الحديث، ولا أذكر الجزء والصفحة إلا إذا خرجتها من كتب الشروح كفتح الباري والمنهاج، أو كتب الأطراف أو الزوائد أو المستدركات ونحو ذلك.

٣. عزوت إلى المعاجم اللغوية بذكر المادة في المعجم إن كان ترتيبه على طريقة الصدر أو العجز (القافية) كالصحاح ولسان العرب وتاج العروس، وبذكر المادة الأصل إن كان ترتيبه على تقلبات المادة في الترتيب الصوتي كالعين وتهذيب اللغة والمحكم، وأما المعاجم القرآنية وكتب الغريب كمفردات ألفاظ القرآن، وعمدة الحفاظ، ومعجم

ألفاظ القرآن الكريم، والمعجم الاشتقاقي المؤصل، وكتاب الكليات فأعزو إليها بذكر الجزء والصفحة لأنها لم تنضبط في الترتيب غالبا.

٤. عزوت الأقوال إلى أصحابها في كتبهم، أو في كتب من نقلها عنهم إن لم أعثر عليها في كتبهم.

سادسا: العقبات والصعوبات:

صادفتني عقبات كأداء تناوشتني في ثنايا البحث، كدت أن أترك البحث بسببها أكثر من مرة، ويكفي أن أذكر أني كنت أجمع في الجزئية الواحدة أياما وأسابيع، بل وأكثر من شهر أحيانا ثم يأتي ما يعكر عليَّ صفو البحث، فأطوي سجل بحثي، وأضرب عنه صفحا لوقت أرحب وذهن أصفى وفهم أثقب، واستعنت بالله تعالى، فتغلبت عليها قدر استطاعتي، وها أنا ذا أذكر أبرزها.

١. وجدت أن أكثر المعاجم اللغوية لا تعرف الكلمة تعريفا لغويا منضبطا يجمع شتات هذه الكلمة ومشتقاتها، بل تعرف كل مشتق منها تعريفا جزئيا بعبارة لفظية شارحة أو بالمرادف أو بالضد[١]، عدا ابن فارس في معجمه "مقاييس اللغة" على تردد فيها[٢]، فإنه في ذلك نسيج وحده، فلم يتقدمه سابق ولم يأت بعده لاحق.

٢. وجدت المعاجم اللغوية لا تفرق بين الحقيقة والمجاز في معنى الكلمة عدا الزمخشري في كتابه أساس البلاغة، والزبيدي في تاج العروس[٣]، فالأول في ذلك كابن فارس في انفراده بهذا الأمر، لكن مع نوع تداخل، والثاني لم يذكر كل الاستعمالات المجازية للكلمة، وهذا يحتمل تركه بعض المعاني المجازية، ويحتمل إدراجها ضمن المعاني الحقيقية لها.

٣. وجدت المعاجم اللغوية لا تفرق بين الدلالة الحسية والدلالة المعنوية للكلمة، والعلاقة

(١) انظر: د محمد حسن جبل، "المعنى اللغوي". (ط ٣، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩م)، ٢٣٧ . ٢٤١.

(٢) انظر: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، "مقاييس اللغة"، تحقيق: عبد السلام هارون. (ط ٢، القاهرة: ط مصطفى الحلبي، ١٣٩٢ هـ)، (جهل).

(٣) انظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي جار الله، "أساس البلاغة". (دار الكتب المصرية)، (جهل).

بينهما، أو التطور الدلالي الذي يطرأ على بعض استعمالاتها لملابسات متعددة، ومع كون الثاني أقل من الأول فإن هذه المعاني تتطور إلى ما هو مبني على المعنى الأول ومتفرع عنه(١).

٤. وجدت كتب التعريفات لا تفرق بين التعريف اللغوي والتعريف الشرعي، بل تذكر أحدهما أو كليهما مع عدم التنبيه، أو تخلط بينهما، أو بينها وبين غيرها من التعريفات(٢).

٥. وجدت كتب غريب القرآن والمعاجم القرآنية تخلط كثيرا بين المعنى اللغوي والمعنى القرآني، ولا أدعي أنهما مختلفان، بل قد يختلفان في جزء من المعنى، أو يختلفان في المراد من اللفظ بحكم الدلائل اللفظية وقرائن السياق، وهذا ظاهر جلي في الكلمة موضوع البحث.

٦. وجدت كتب التفسير كثيرا ما تذكر المعنى العام للجملة دون بيان مدلول الكلمة أو ذكر معناها.

وبعد كل ما ذكرت فهذا جهدي، والكمال لله وحده، لا أعجب بعملي، فهو محض فضل من الله تعالى عليَّ، ولا أقلل من شأنه، فيعلم الله كم عانيت في جمع مادته، وكم بذلت في كتابته، وكفى بربك هاديا ونصيرا.

نبيل الجوهري

(١) انظر في هذه المسألة: جبل، "المعنى اللغوي"، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٤.

(٢) انظر على سبيل المثال في تعريف الجهل والصدق: علي بن محمد بن علي الجرجاني، "التعريفات". تحقيق: إبراهيم الأبياري. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ)، ١٠٨، ١٧٤، ومحمد بن عبد الرؤوف المناوي، "التوقيف على مهمات التعاريف"، تحقيق د. محمد رضوان الداية، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٠هـ)، ٢٦٠، ٤٥٠.

المبحث الأول: دلالة الجهل في اللغة

دلالة مخارج حروف الكلمة وصفاتها:

أما من ناحية مخارج حروف هذه الكلمة "الجهل" فالجيم يخرج من وسط اللسان، والهاء يخرج من أقصى الحلق، واللام يخرج من بين حافتي اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا، وعليه فهذه الحروف الثلاثة تتنوع مخارجها ما بين أقصى الحلق "الهاء"، ووسط اللسان "الجيم"، وما بين حافتي اللسان مع امتداد ذلك إلى لثة الأسنان الأمامية العليا، وتمتد أيضا من أقصى الحلق إلى اللثة العليا.

وأما من ناحية صفات حروف هذه الكلمة "الجهل" فالجيم حرف موصوف بالجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإصمات والقلقلة، وعليه ففي هذا الحرف ثلاث صفات قوة، وهي: الجهر والشدة والقلقلة، وثلاث صفات ضعف، وهي: الاستفال والانفتاح، وصفة واحدة بين القوة والضعف، وهي: الإصمات.

والهاء حرف موصوف بالهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات، وكل صفات هذا الحرف ضعيفة.

واللام حرف موصوف بالهمس والتوسط بين الرخاوة والشدة والإصمات والإذلاق والانحراف، وفي هذا الحرف صفة قوية واحدة، وهي الانحراف، وصفتا ضعف، وهي: الاستفال والانفتاح، وثلاث صفات وسط بين القوة والضعف، وهي: التوسط بين الرخاوة والشدة والإصمات والإذلاق.

والخلاصة أن حروف هذه الكلمة الثلاثة يغلب عليها صفات الضعف، إذ فيها أربع صفات قوية، وثماني صفات ضعف، وأربع صفات وسط بين القوة والضعف.

والمتأمل في أثر صفات حروف هذه الكلمة على معناها يدرك بجلاء غلبة الضعف على الجاهل، وإن توهم من لا خبرة له بحقائق الأمور أنه قوي من خلال بعض جوانب القوة الظاهرية فيه، وتلك العلاقة بين صفات حروف أي كلمة ومعناها موجودة في سائر كلمات لغتنا الحبيبة، وإن خفيت على البعض أحيانا، أو لم يتنبه لها البعض أحيانا أخرى.

دلالة معاني حروف الكلمة:

وأما من ناحية معاني الحروف فيرى الدكتور محمد حسن جبل أن صوت الجيم يدل على الجرم الكثيف غير الصلب، وأن صوت الهاء يدل على الإفراغ بقوة، وأن صوت الفصل المعجمي[1]

(١) يقصد الفعل الثلاثي المضعف (جَهَّ) والفعل الرباعي المضعف (جَهْجَهَ) كما ذكر.

منهما (جَهَّ، جَهْجَهَ) يعبر عن ذلك المعنى، وهو الإفراغ، كما يتمثل في الحرمان من كل شيء، وأما صوت اللام فيدل على امتداد واستقلال، وأن صوت هذا التركيب بكماله (جهل) يعبر عن استقلال الشيء على فراغ باطنه وجفافه أي تميزه عن غيره مستقلًا عن هذا كالناقة المجهولة التي ليس فيها جنين ولا لبن، والأرض المجْهل، بالفتح، والمجهولة: التي ليس فيها شيء، لا أعلام بها ولا جبال ونحوهما[١].

دلالة مثال الكلمة وبنائها (دلالة صيغتها):

و"الأمثلة" أو "الأبنية" في استعمال المتقدمين هي "الصيغ" عند المتأخرين، فأمثلة المبالغة أو أبنيتها مثلا هي صيغ المبالغة، وهكذا.

هذا المثال أو تلك الصيغة "فَعِلَ يَفْعَلُ" اللازم فيه أكثر من المتعدي، وهو يكثر في[٢] الأفعال الدالة على العلل والأحزان وضدها، مثل: سَقِمَ، ومَرِضَ، وبَرِئَ، وحَزِنَ وفَرِحَ وأَشِرَ، وبَطِرَ، وكذلك ما دل على خلو أو امتلاء، مثل: عَطِشَ ورَوِيَ وشَبِعَ[٣]، وكل الألوان والعيوب والحلَى[٤] تأتي على هذا الوزن[٥]، مثل حَمِرَ وعَمِيَ ودَعِجَ[٦].

---

(١) جبل، "المعجم الاشتقاقي المؤصل"، ص ٢٤٦، هامش ١، وص ٢٥٢.

(٢) يفهم من قولهم: "يكثر في كذا"، بأنه يجيء فيه غيرها أحيانا، مثل: شَرِب وسَمِع، ونحوهما. انظر: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الاستراباذي ركن الدين (ت: ٧١٥هـ)، "شرح شافية ابن الحاجب". تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، (ط١، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ١: ٢٤٣.

(٣) كل ما سبق من الأمثلة هي للصفات العارضة. انظر: ركن الدين الاستربادي، "شرح شافية ابن الحاجب"، ١: ٧٢.

(٤) ذكر الرضي في "شرح شافية ابن الحاجب"، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد. (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م)، ١: ٧٣، أن المراد بالحلَى العلامات الظاهرة للعيون في أعضاء الإنسان والحيوان.

(٥) وَقد جَاءَ أدم وَسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بِالْكَسْرِ وَالضَّم، انظر: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، "المفتاح في الصرف". تحقيق: الدكتور علي توفيق الحَمَد. (ط١، إربد، عمان: كلية الآداب، جامعة اليرموك، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ٤٨، والرضي، "شرح شافية ابن الحاجب"، ١: ٧١، و ركن الدين، "شرح شافية ابن الحاجب"، ١: ٢٤٣.

(٦) انظر: الجرجاني، "المفتاح في الصرف"، ٤٨، وابن الحاجب، "الشافية في علم التصريف"، ١: ١٩، والرضي، "شرح شافية ابن الحاجب"، ١: ٧١-٧٤، وركن الدين، "شرح شافية ابن الحاجب"، ١: ٢٤٣، ٢٤٤،

ومن اللطائف الدقيقة التي ذكرها الشيخ الحملاوي أنه "بالمتأمل في الصفات الواردة في الأفعال المذكورة في هذه الصيغة يُعْلَم أن لها ثلاث حالات باعتبار نسبتها لموصوفها، فمنها ما يحصُل ويُسْرَع زواله، كالفرَح والطرَب، ومنها ما هو موضوع على البقاء والثُّبوت، وهو دائر بين الألوان، والعيُوب، والحِلَى، كالحُمرة، والسُّمْرة والحُمق والعمَى والغَيَد والهَيَف، ومنها ما هو في أمور تحصل وتزول لكنها بطيئة الزوال، كالرِّي والعَطَش، والجوع والشِّبَع"(١).

دلالة الكلمة اللغوية المعجمية:

يُرجِعُ كثير من أصحاب المعاجم اللغوية والقرآنية الجهل في أصل دلالته اللغوية إلى المعنى الذي يقابل العلم فهو خلاف العلم أو نقيض العلم أو ضد العلم على اختلاف عباراتهم(٢)، ويرجعه البعض إلى معنيين بلا ترجيح، أو إرجاع أحدهما في الأصل إلى الآخر، أحدهما خلاف العلم، والآخر خلاف الحلم، يقول ابن فارس: "الجيم والهاء واللام أصلان: أحدهما خِلاف العِلْم، والآخر الخِفّة وخِلاف الطُّمَأْنِينة، فالأوّل الجَهْل نقيض العِلْم، ويقال للمفازة التي لا عَلَمَ بها مَجْهَلٌ، والثاني قولهم للخشبة التي يحرك بها الجَمْرُ مِجْهَل، ويقال استجهلت الرِّيحُ الغُصْنَ، إذا حرَّكَتْه فاضطَرَب، والمِجْهَلة: الأمر الذي يحملك على الجهل"(٣)، ويرجعه آخر إلى معنى واحد

وأبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين الأسدي الموصلي، (ت: ٦٤٣هـ)، "شرح المفصل"، (ط١، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م)، ٤: ٤٣٥، ٤٣٦.

(١) الشيخ أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ)، "شذا العرف في فن الصرف". تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله. (مكتبة الرشد الرياض، ١٤٢٢هـ)، ٦٥.

(٢) انظر على سبيل المثال: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠ هـ)، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، وأبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده الأندلسي (ت: ٤٥٨ هـ)، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م). (هـ ج ل)، وأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م)، ومحمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، "لسان العرب". (ط١، طبعة بولاق ١٣٠٠هـ، و بيروت: طبعة دار صادر)، وأبو الفيض محمّد بن محمّد الحسيني الزَّبيدي (ت: ١٢٠٤هـ)، "تاج العروس من جواهر القاموس"، (ط ١، مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ). (ج هـ ل).

(٣) ابن فارس، "مقاييس اللغة"، (ج هـ ل).

يرجع إليه جهل العلم والحلم معا، يذكر الدكتور جبل أن المعنى المحوري يدور حول خلو الباطن مما يفيد أو يُطْلب مع جفاف، ويلزم ذلك الخفةُ، كالناقة المجهولة: التي لم تحمل قط، وبالتالي فهي لم تُحْلَبْ قط، فهي تُعدّ خالية الباطن أو جافّته، إذ لم يُر لها لبن قط، وكالأرض المجهولة الخالية مما يستدل به، ولاستغراقها من يسلكها صَلَح أن يعد سطحها ظرفًا (بطنًا)، وكالغصن الذي يتحرك بالهواء الذي يهب عليه حركة قوية لخفته، قال: "ومن هذا الجهل ضدُّ العلم، لأن الجاهل خالي الذهن من المعلومات، ...، وكذلك ضد الحلم لما في الباطن من فراغ يتمثل في السلوك بخفة وطيش وسفه، أو من جفاف يتمثل في السلوك بجفاء وغلظة"(١)، وقد بدأ بذكر المعنى القرآني لهذه الكلمة في الجهل الذي هو ضد الحلم، في آيتين، ذكر واحدة بالعبارة، والأخرى بالإشارة، ثم قال: "وربما ما في [الحجرات: ٦]، ككل لفظ (جهالة)، وكذلك ضد الحلم لما في الباطن من فراغ يتمثل في السلوك بخفة وطيش وسفه، أو من جفاف يتمثل في السلوك بجفاء وغلظة (**أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ**) [النمل: ٥٥]، (**اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ**) [الأعراف: ١٣٨]. وكذا ما لم نذكره من التركيب عدا (الجاهلية)"(٢)، وقد وردت الجاهلية في أربع آيات، فيكون مجموع الآيات التي جزم أن الجهل فيها ضد العلم عنده ست آيات، وتردد في أربع، حين قال وربما ما في [الحجرات: ٦]، ككل لفظ (جهالة)، وسيأتي في المبحث الثاني أن الجهالة لا يمكن أن تكون في سياق آياتها بمعنى جهل العلم أبدا، بل إن المؤلف رحمه الله رجح أن الجهالة تعمد فعل الذنب مع الاندفاع، فقال: "ويتأتى ملحظُ التعمد من الاندفاع، ونظيره (**يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ**) [النساء: ١٧]، وتفسير الجَهَالة بالعمد"(٣).

والزمخشري قريب الشبه بابن فارس إلا أنه جعل المعنى الأول حقيقة، بينما جعل المعنى الثاني مجازا، مع أنه ذكر كثيرا من استعمالات المعنى المجازي في الحقيقة، وذكر كثيرا من استعمالات المعنى الحسي، الذي هو الأصل في الاستعمال الحقيقي في المجاز، فهو يقول: "فلان جهول، وقد جهل بالأمر، وجهل حق فلان، وهو يجهل على قومه: يتسافه عليهم، وكان ذلك

(١) جبل، "المعجم الاشتقاقي"، ١: ٣٥٢.
(٢) المرجع السابق ١: ٣٥٢.
(٣) المرجع السابق ١: ٥٧٦.

في الجاهلية الجهلاء وهي القديمة، وجهَّل صاحبه: رماه بالجهل، واستجهله: عده جاهلاً، وتجاهل: أرى من نفسه أنه جاهل، وجاهله: سافهه، ورأيت منهما مجامله، ثم انقلبت مجاهله، والولد مجهلة، وفلاة مجهل: لا علم بها، خلاف معلم، وساروا في مجاهل الأرض ومعاميها، ومن المجاز: استجهلت الريح الغصن: حركته، وجهلت القدر: اشتد غليانها، نقيض تحلمت، وناقة مجهولة: لم تحلب قط، وقيل : لم تحمل، وناقة مجهال: تخف في سيرها"(١).

وقسم الراغب الجهل إلى أقسام ثلاثة، الأول والثاني يدخلان في المعنى الأول وهو خلاف العلم، والثالث يدخل في المعنى الثاني وهو خلاف الحلم، يقول الراغب: "الجهل على ثلاثة أضرب، الأول: وهو خلو النفس من العلم، هذا هو الأصل، وقد جعل ذلك بعض المتكلمين معنى مقتضيا للأفعال الجارية على غير النظام، والثاني: اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه، والثالث: فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل، سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا أو فاسدا، كمن يترك الصلاة متعمدا، وعلى ذلك قوله تعالى **(قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين)**(٢) فجعل فعل الهزؤ جهلا"(٣).

واعتبر الراغب والزبيدي أن المعنى الثاني، وهو ضد الحلم، مجاز، يقول الراغب: "والمجهل الأمر والأرض والخصلة التي تحمل الإنسان على الاعتقاد بالشيء خلاف ما هو عليه، واستجهلت الريح الغصن حركته كأنها حملته على تعاطي الجهل وذلك استعارة حسنة"(٤)، ويقول الزبيدي: "مِن المجاز: استَجْهَلَتِ الريحُ الغصْنَ: أي حَرَّكَتْه فاضطَرَبَ، وجَهِلَت القِدْرُ: اشتَدَّ غَلَيَانُها نَقِيض تَحَلَّمَت وهو مجازٌ، وناقَةٌ مِجْهالٌ: تَخِفُّ في مَسيرِها وهو مَجازٌ"(٥).

(١) الزمخشري، "أساس البلاغة"، (ج هـ ل) باختصار.

(٢) سورة البقرة: ٦٧.

(٣) الراغب الأصفهاني، "مفردات ألفاظ القرآن". تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (ط ٢، دمشق: دار القلم، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م)، ٢٠٩، ونقل السمين الحلبي كلامه وزاد عليه، انظر: السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ"، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣١٧هـ / ١٩٩٦م)، ١: ٣٥٣-٣٥٥.

(٤) الراغب الأصفهاني، "مفردات ألفاظ القرآن"، ٢٠٩، ونقل الزبيدي كلامه في تاج العروس (ج هـ ل).

(٥) الزبيدي، "تاج العروس"، (ج هـ ل).

معناه في اصطلاح العلماء:

أغلب العلماء على اختلاف فنونهم يرون أن الجهل هو خلو النفس من العلم، أو: خلو الإنسان من العلم، أو هو: ضد العلم، وقد مر بنا عما قريب كلام الراغب وقد قسم فيه الجهل ثلاثة أقسام وعرف كل قسم منها، الأول: هو خلو النفس من العلم، هذا هو الأصل، والثاني: اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه، والثالث: فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل، ويقول الشريف الجرجاني: "الجهل هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه واعترضوا عليه بأن الجهل قد يكون بالمعدوم وهو ليس بشيء والجواب عنه إنه شيء في الذهن، الجهل البسيط هو عدم العلم عما من شأنه أن يكون عالما، الجهل المركب هو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق للواقع"(١)، وقال ابن النجار: "وَلما انتهى الكلام على العلم، وكان الجهل ضدا له، استطرد الكلام إلى ذكره وذكر ما يتنوع إليه، فقال: وَالاعتقاد الفاسد تصور الشيء على غير هيئته، وهو الجهل المركب، لأنه مركب من عدم العلم بالشيء، وَمن الاعتقاد الذي هو غير مطابق لما في الخارج، وَالجهل نوعان : مركب وَهو ما تقدم، وبَسيط: وَهوَ عَدَم العلم وَهوَ انتفاء إدرَاك الشيء بالكليَة"(٢).

أقول إذا كان الجهل في اللغة يقابل العلم، فإن للعلم دلالات وأمارات يعرف بها، وأهم هذه الأمارات الحلم والتؤدة والأناة والروية والطمأنينة ورجاحة العقل، فالحلم من لوازم العلم، وبالتالي فالسفه والطيش والخفة والحمق من لوازم فقد العلم، أو إن شئت فقل إن الأصل في الجهل أنه ضد الحلم، ولما كان الحلم ثمرة من ثمرات العلم استعمل في مقابلة العلم، وهذا ما أميل إليه، يقول ابن عاشور عند تفسير قوله تعالى (**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**)(٣): "والجهل هنا ضد الحلم والرشد، وهو أشهر إطلاق الجهل في كلام العرب قبل الإسلام"(٤)، وسيأتي مزيد بيان ذلك في المبحث الثاني إن شاء الله تعالى.

---

(١) الجرجاني، "التعريفات"، ٧٥.

(٢) تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز ابن النجار الفتوحي (ت: ٩٧٢هـ)، "شرح الكوكب المنير". تحقيق محمد الزحيلي ونزيه حماد. (ط٢، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م)، ١: ٧٧، باختصار.

(٣) سورة الأعراف: آية ١٩٩.

(٤) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر ابن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ)، "التحرير والتنوير". (ط١، بيروت، لبنان: مؤسسة التاريخ العربي، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ٨: ٤٠١.

المبحث الثاني: دلالة الجهل في السياق القرآني

يرى البعض أن الجهل ومشتقاته قد جاء في القرآن الكريم بمعنيين: الخلو من المعرفة، أي ضد العلم، والطيش والسفه، أي ضد الحلم، ويتحدد معنى الجهل في كل آية بما يناسب المقام(١).

لكن المتتبع للآيات القرآنية التي جاء فيها لفظ الجهل ومشتقاته كالجاهل مفردا أو جمعا والجهول والجهالة والجاهلية يجد أن جُلَّ الآيات القرآنية، إن لم يكن كلها، قد جاء الجهل فيها بمعنى الخفة والطيش والسفه وسوء الخلق نَصًّا أو احتمالا، وهذا وقت البيان فإن صح ما قلت فنعما هو، لأنه محض فضل من الله وعطاء، وإن كانت الأخرى فالكمال لله وحده.

وهذه الآيات منها آية واحدة جاء فيها لفظ الجاهل مفردا، وتسع آيات جاء فيها لفظ الجاهل جمعا، وآية واحدة جاء فيها لفظ الجهول، وخمس آيات جاء فيها بالفعل المضارع تجهلون أو يجهلون، وأربع آيات جاء فيها لفظ الجهالة، وأربع أخرى جاء فيها لفظ الجاهلية، وهاك بيان ذلك:

أولا: الآية التي جاء فيها لفظ الجاهل مفردا هي قوله تعالى (**لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**)(٢)، ومع أن أكثر المفسرين على أن الجاهل في الآية هو من لا علم له بحالهم وفقرهم، فإني لا أسلم بذلك، لاسيما وأنهم هم أنفسهم قد ذكروا في معنى قوله (**تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ**) أقوالا، كلها تدل على أن لهم علامات بارزة وصفات واضحة تدل على فقرهم، ولو كان الجاهل هنا هو الذي لا يعلم حالهم فما فائدة تلك السيما والصفة والعلامة، فإذا وجدت فيهم هذه السمة والعلامة ثم هو لا يعتبر بها ولا ينتبه لها فإنه حينئذ لا يكون معدوم العلم، فالعلم يراه ويعرفه كل مخاطب، واختلف المفسرون في المراد بهذه السيما، فقال بعضهم التخشُّع والتواضع، وقال آخرون الفقر وجَهد الحاجة في وجُوههم، وقال آخرون: رثاثة ثيابهم، قال الطبري معقبا على هذه الأقوال: "وأولى

(١) انظر: نخبة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "معجم ألفاظ القرآن الكريم"، (ط ٢، ط الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩٠هـ)، ١: ٢١٩، وانظر: جبل، "المعجم الاشتقاقي"، ١: ٣٥٢.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٧٣.

الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله عز وجل أخبر نبيَّه صلى الله عليه وسلم أنه يعرفهم بعلاماتهم وآثار الحاجة فيهم. وإنما كان النبيُّ ﷺ يدرك تلك العلامات والآثار منهم عند المشاهدة بالعِيان، فيعرفُهم وأصحابه بها، كما يُدرك المريضُ فيعلم أنه مريض بالمعاينة، وقد يجوز أن تكون تلك السيما كانت تخشُّعًا منهم، وأن تكون كانت أثر الحاجة والضرّ، وأن تكون كانت رثاثة الثياب، وأن تكون كانت جميعَ ذلك، وإنما تُدرك علامات الحاجة وآثار الضر في الإنسان ويعلم أنها من الحاجة والضر بالمعاينة دون الوصف، وذلك أن المريض قد يصير به في بعض أحوال مرضه من المرض نظيرُ آثار المجهود من الفاقة والحاجة، وقد يلبس الغني ذو المال الكثير الثيابَ الرثة، فيتزيّ بزيّ أهل الحاجة، فلا يكون في شيء من ذلك دلالة بالصّفة على أنّ الموصوف به محتلٌّ ذو فاقة، وإنما يدري ذلك عند المعاينة بسيماه كما وصف الله نظير ما يُعرف أنه مريض عند المعاينة دون وَصْفه بصفته"[(١)]، وما أجمل قول البقاعي: "**(الجاهل)** الذي ليس عنده فطنة الخُلَّص، **(أغنياء من التعفف تعرفهم)** أي يا أبصر الموقنين وأفطنهم أنت ومن رسخت قدمه في متابعتك **(بسيماهم)**، السيما هي العلامة الخفية التي تتراءى للمستبصر، وتلك العلامة والله سبحانه وتعالى أعلم هي السكينة والوقار وضعف الصوت ورثاثة الحال مع علو الهمة والبراءة من الشماخة والكبر والبطر والخيلاء ونحو ذلك"[(٢)].

ثانيا: الآيات التسع التي جاء فيها لفظ الجاهل جمعا هي قوله تعالى **(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)**[(٣)]، وقوله سبحانه **(وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ)**[(٤)]، وقوله عز

(١) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت: ٣١٠ هـ)، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١، طبعة مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م، وطبعة المطبعة الخيرية بمصر ١٣٣٠هـ)، ٥: ٥٩٠.

(٢) برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور". تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م)، ١: ٤٣٩ باختصار.

(٣) سورة البقرة: آية ٦٧.

(٤) سورة الأنعام: آية ٣٥.

وجل (**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**)[١]، وقوله جل وعلا (**قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ**)[٢]، وقوله تعالى (**قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ**)[٣]، وقوله سبحانه (**قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ**)[٤]، وقوله عز وجل (**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**)[٥]، وقوله جل في علاه (**وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ**)[٦]، وقوله تعالى (**قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ**)[٧].

أما الآية الأولى فيذكر جماعة من المفسرين ـ عبارة أو إشارة ـ أن الجاهلين فيها هم السفهاء، لأن الاستهزاء والسخرية من فعل الجاهلين[٨].

(١) سورة الأعراف: آية ١٩٩.
(٢) سورة هود: آية ٤٦.
(٣) سورة يوسف: آية ٣٣.
(٤) سورة يوسف: آية: ٨٩.
(٥) سورة الفرقان: آية: ٦٣.
(٦) سورة القصص: آية ٥٥.
(٧) سورة الزمر: آية ٦٤.
(٨) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢: ١٨٣، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠ هـ)، "معالم التنزيل (تفسير البغوي)". حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش. (ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م)، ١: ١٠٦، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي القرطبي، (ت ٦٧١ هـ)، "الجامع لأحكام القرآن"، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (ط ٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م)، ١: ٤٤٦، محمد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازى، (ت ٦٠٦ هـ)، "مفاتيح الغيب". (بيروت: دار إحياء التراث العربى)، ٢: ١٤٧، البقاعي، "نظم الدرر"، ١: ١٢٣، محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠ هـ)، "فتح القدير"، تحقيق: عبد الرحمن عميرة. (ط ١، مصر: دار الوفاء، ١٤١٦هـ)، ١: ١١٨، شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠ هـ)، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: على عبد الباري عطية. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١: ٣٥٧، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (ت: ١٣٧٦هـ)، "تيسير الكريم الرحمن في

وأما الآية الثانية ـ ومثلها الآية الرابعة ـ فلم يذكر فيها المفسرون صراحة، حسب علمي، أن الجهل فيها جهل علم أو جهل حلم إلا ابن عاشور إذ يقول: "وقوله (**فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ**) يجوز أن يكون من الجهل الذي هو ضد العلم، وهو ما حمل عليه المفسرون هنا، ويجوز أن يكون من الجهل ضد الحلم، أي لا تضق صدرا بإعراضهم، وهو أنسب بقوله (**وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ**)، وإرادة كلا المعنيين ينتظم مع مفاد الجملتين، جملة (**وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ**) وجملة (**وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى**)، ومع كون هذه الجملة تذييلا للكلام السابق فالمعنى: فلا يكبر عليك إعراضهم ولا تضق به صدرا، وأيضا فكن عالما بأن الله لو شاء لجمعهم على الهدى"[(١)]، والذي يفهم من كلامهم أنهم يميلون إلى كونه جهل علم، والذي دعاهم إلى هذا هو استبعادهم نسبة الجهل إلى النبي ﷺ، وقد رد بعض المفسرين هذا الاحتمال، يقول الفخر: "(**فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ**) نهي له عن هذه الحالة، وهذا النهي لا يقتضي إقدامه على مثل هذه الحالة كما أن قوله (**وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ**) لا يدل على أنه ﷺ أطاعهم وقبل دينهم، والمقصود أنه لا ينبغي أن يشتد تحسرك على تكذيبهم، ولا يجوز أن تجزع من إعراضهم عنك فإنك لو فعلت ذلك قرب حالك من حال الجاهل، والمقصود من تغليظ الخطاب التبعيد والزجر له عن مثل هذه الحالة. والله أعلم"[(٢)]، ويفهم من كلام الفخر: "والمقصود أنه لا ينبغي أن يشتد تحسرك على تكذيبهم، ولا يجوز أن تجزع من إعراضهم عنك فإنك لو فعلت ذلك قرب حالك من حال الجاهل" أنه جهل حلم، فالجزع والتحسر من آثار جهل الحلم، والله أعلم.

وأما الآية الثالثة (**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**)[(٣)] فلا أظن أن أحدا أوتي حظا من فهم أو مسحة من عقل يخالف في أن المراد من الجاهلين هنا هم الحمقى

تفسير كلام المنان". تحقيق عبد الرحمن اللويحق. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م)، ١: ٥٤.

(١) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٦: ٨٠، وانظر ١١: ٢٧٢.

(٢) انظر: الرازي، "مفاتيح الغيب"، ١٢: ٥٢١، أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي، "عِنَايةُ القاضي وكفاية الراضي (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي)". (بيروت: دار صادر)، ٤: ٥٢، ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٦: ٨٠.

(٣) سورة الأعراف: آية ١٩٩.

والسفهاء، لأنه من المحال أن يرسل الله رسوله ﷺ لتعليم من لا يعلم ثم يقول له اترك من لا يعلمون وأعرض عنهم، وأقوال المفسرين متفقة على أن المعنى: وأعرض عن أهل السفه والطيش والحماقة، أو عن السفهاء والحمقى[١]، يقول ابن عاشور: "والجهل هنا ضد الحلم والرشد، وهو أشهر إطلاق الجهل في كلام العرب قبل الإسلام، فالمراد بالجاهلين السفهاء كلهم، لأن التعريف فيه للاستغراق، وأعظم الجهل هو الإشراك، إذ اتخاذ الحجر إلهاً سفاهة لا تَعْدِلها سفاهة ، ثم يشمل كل سفيه رأي"[٢].

وأما الآية الخامسة فالظاهر أن الجهل فيها جهل حلم لا جهل علم، وقد تضافرت أقوال المفسرين على ذلك، يقول القرطبي: "**(وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ)** أي: ممن يرتكب الإثم ويستحق الذم، أو ممن يعمل عمل الجهال، ودل هذا على أن أحدا لا يمتنع عن معصية الله إلا بعون الله، ودل أيضا على قبح الجهل والذم لصاحبه"[٣]، ويقول أبو السعود: "**(وَأَكُن مّنَ الجاهلين)** الذين لا يعملون بما يعلمون، لأن من لا جدوى لعلمه فهو والجاهل سواءٌ أو من السفهاء بارتكابِ ما يدعونني إليه من القبائح لأن الحكيمَ لا يفعل القبيح"[٤]، وذكر الألوسي كلام أبي السعود وزاد: "فالجهل بمعنى السفاهة ضد الحكمة، لا بمعنى عدم العلم"[٥]، ويقول ابن عاشور: "والجاهلون: سفهاء الأحلام، فالجهل هنا مقابِل الحلم"[٦]، ويقول محمد رشيد رضا: "**(وأكن من الجاهلين)** أي من صنف السفهاء الذين تستخفهم أهواء النفس فيعملون السوء بجهالة، وهي ما يخالف

(١) انظر على سبيل المثال: الرازي، "مفاتيح الغيب"، ١٥: ٤٣٤، ٤٣٥، القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٧: ٣٤٤، وما بعدها، البقاعي، "نظم الدرر"، ٣: ١٧٥، ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٨: ٤٠١، ٣٠، محمد رشيد رضا، "تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)". (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٢هـ)، ٩: ٤٤٨، ٤٤٩.

(٢) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٨: ٤٠١.

(٣) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٩: ١٨٥.

(٤) أبو السعود محمد بن محمد العمادي، "إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم". (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٣: ٤٣٠.

(٥) الآلوسي، شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني (ت: ١٢٧٠هـ)، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: على عبد الباري عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ١٤١٥هـ، ٦: ٤٣٦.

(٦) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١٢: ٥٨.

مقتضى الحلم والأناة، أو مقتضى العلم والحكمة"(١).

وأما الآية السادسة فالذي يفهم من كلام المفسرين أنه جهل خلق ومعصية لا جهل علم، يقول ابن كثير: "أي إنما حملكم على هذا الجهل بمقدار هذا الذي ارتكبتموه، كما قال بعض السلف: كل من عصى الله فهو جاهل"(٢).

وأما الآية السابعة، ومثلها الآية الثامنة، فلا يحتمل الجهل فيها إلا معنى السفه والحمق، فالجاهلون هم السفهاء(٣)، يقول ابن كثير: "(**وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا**)، أي، إذا سَفه عليهم الجهال بالسّيئ لم يقابلوهم عليه بمثله، بل يعفون ويصفحون، ولا يقولون إلا خيرًا، كما كان رسول الله ﷺ لا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، وكما قال تعالى (**وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ**)"(٤)، ويقول الشوكاني: "يتحملون ما يرد عليهم من أذى أهل الجهل والسفه، فلا يجهلون مع من يجهل، ولا يسافهون أهل السفه"(٥)، ويقول ابن عاشور: " وقُرن وصفهم بالتواضع في سمتهم وهو المشي على الأرض هوْناً بوصف آخر يناسب التواضع وكراهيةَ التطاول وهو متاركة الذين يجهلون عليهم في الخطاب بالأذى والشتم، وهؤلاء الجاهلون يومئذ هم المشركون، إذ كانوا يتعرضون للمسلمين بالأذى والشتم فعلمهم الله متاركة السفهاء، فالجهل هنا ضد الحلم"(٦).

وأما الآية التاسعة فيفهم من كلام المفسرين احتمال لفظ الجهل أحد معنييه، يقول البقاعي: "ولما كانت عبادة غير الله أجهل الجهل، وكان الجهل محط كل سفول، قال (**أيها**

(١) رضا، "تفسير القرآن الحكيم"، ١٢: ٢٤٦، ٢٤٧.

(٢) أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤ هـ)، "تفسير القرآن العظيم"، (ط دار طيبة)، ٤: ٤٠٨، وانظر: الرازي، "مفاتيح الغيب"، ١٨: ٤٦٢، أبو السعود، "إرشاد العقل السليم"، ٣: ٤٦٠.

(٣) أبو السعود، "إرشاد العقل السليم"، ٥: ١٢٢، الآلوسي، "روح المعاني"، ١٠: ٤٤.

(٤) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٦: ١٢٢، وانظر: ٦: ٢٤٥. .

(٥) الشوكاني، "فتح القدير"، ٤: ١١٤، ١١٥، وانظر: ٤: ٢٣٥.

(٦) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١٩: ٨٩ وانظر: ٢٠: ٧٩.

الجاهلون) أي العريقون في الجهل، وهو التقدم في الأمور المنبهمة بغير علم، قاله الحرالي في سورة البقرة"[١].

ثالثا: الآية التي جاء فيها لفظ جهول وهي قوله تعالى **(إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)**[٢]، وهي بادية لكل ذي بصر وبصيرة أن الجهول هو السفيه، يقول البقاعي: "**(إنه)** على ضعف قوته وقلة حيلته **(كان)** أي في جبلته إلا من عصم الله **(ظلوماً)** يضع الشيء في غير محله كالذي في الظلام لما غطى من شهواته على عقله، ولذلك قال **(جهولاً)**، أي: فجهله يغلب على حلمه فيوقعه في الظلم".[٣]

رابعا: الآيات الخمس الذي جاء فيها الجهل بصيغة المضارع، وهي قوله تعالى **(وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ)**[٤]، وقوله سبحانه **(وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون)**[٥]، وقوله عز وجل **(وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ)**[٦]، وقوله تعالى **(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ)**[٧]، وقوله سبحانه **(قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ)**[٨].

---

(١) البقاعي، "نظم الدرر"، ٦: ٤٦٨، ٤٦٩، وانظر: الخطيب الشربيني، "السراج المنير"، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣: ٥٥٠.

(٢) سورة الأحزاب، آية ٧٢.

(٣) البقاعي، "نظم الدرر"، ٦: ٤٦٢.

(٤) سورة الأنعام، آية ١١١.

(٥) سورة الأعراف، آية ١٣٨.

(٦) سورة هود، آية ٢٩.

(٧) سورة النمل، الآيتان ٥٥.

(٨) سورة الأحقاف، آية ٢٣.

فأما الآية الأولى منها فالضمير في قوله تعالى (ولكن أكثرهم يجهلون) يرجع إلى الكفار الذين اقترحوا الآيات، أو يرجع إلى المؤمنين، وعلى كل فالجهل يقابل الحلم أو العلم، يقول ابن عاشور: "والاستدراك بقوله **(ولكن أكثرهم يجهلون)** راجع إلى قوله **(إلا أن يشاء الله)** المقتضي أنّهم يؤمنون إذا شاء الله إيمانهم، ذلك أنَّهم ما سألوا الآيات إلاّ لتوجيه بقائهم على دينهم، فإنَّهم كانوا مصمّمين على نبذ دعوة الإيمان، وإنَّما يتعلَّلون بالعلل بطلب الآيات استهزاء، فكان إيمانهم في نظرهم من قبيل المحال، فبيّن الله لهم أنَّه إذا شاء إيمانَهم آمنوا، فالجهل على هذا المعنى هو ضدّ العلم، وفي هذا زيادة تنبيه إلى ما أشار إليه قوله **(إلا أن يشاء الله)** من أنّ ذلك سيكون، وقد حصل إيمان كثير منهم بعد هذه الآية، وإسناد الجهل إلى أكثرهم يدلّ على أنّ منهم عقلاء يحسبون ذلك، ويجوز أن يكون الاستدراك راجعاً إلى ما تضمّنه الشّرط وجوابُه: من انتفاء إيمانهم مع إظهار الآيات لهم، أي لا يؤمنون، ويزيدهم ذلك جهلاً على جهلهم، فيكون المراد بالجهل ضدّ الحلم، لأنَّهم مستهزئون، وإسناد الجهل إلى أكثرهم لإخراج قليل منهم وهم أهل الرأي والحلم فإنَّهم يرجى إيمانهم، لو ظهرت لهم الآيات، وبهذا التّفسير يظهر موقع الاستدراك"[(١)].

وأما الآية الثانية فالجهل فيها أقرب بكثير إلى جهل الحلم منه إلى غيره، يقول محمد رشيد رضا: "وصفهم بالجهل المطلق غير متعلق بشيء ، وهو على طريقتنا وطريقة ابن جرير والخصاف يشمل كل ما يصلح له من الجهل الذي هو فقد العلم، والجهل الذي هو سفه النفس وطيش العقل، وأهمه المناسب للمقام جهل التوحيد"[(٢)]، ويقول البقاعي: "**(ولكني أراكم)** أي أعلمكم علماً هو كالرؤية **(قوماً تجهلون)** أي تفعلون أفعال أهل الجهل فتكذبون الصادق وتعيرون المؤمنين بما لا يعنيهم وتنسون لقاء الله وتوقعون الأشياء في غير مواقعها، وفي تعبيره ب"تجهلون" دون جاهلين إشارة إلى أن الجهل متجدد لهم وهو غير عادتهم استعطافاً لهم إلى الحلم " [(٣)] .

وأما الآية الثالثة فالجهل فيها أقرب بكثير إلى جهل الحلم منه إلى جهل العلم كالثانية يقول محمد رشيد رضا: "**(ولكني أراكم قوما تجهلون)** أي تسفهون عليهم، من الجهالة المضادة

(١) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٧ : ٦، ٧، وانظر: الآلوسي، "روح المعاني"، ٤ : ٢٥٠، رضا، "تفسير القرآن الحكيم"، ٨ : ٥.

(٢) رضا، "تفسير القرآن الحكيم"، ٩ : ٩٧.

(٣) البقاعي، "نظم الدرر"، ٣ : ٥٢٤.

للعقل والحلم، أو تجهلون ما يمتاز به البشر بعضهم على بعض من اتباع الحق والتحلي بالفضائل، وعمل البر والخير، وتظنون أن الامتياز إنما يكون بالمال المطغي، والجاه بالباطل المردي"(١).

وأما الآية الرابعة فالجهل جهل حلم على الراجح، يقول الطبري: "(**بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ**) يقول: ما ذلك منكم إلا أنكم قوم سفهاء جهلة بعظيم حقّ الله عليكم، فخالفتم لذلك أمره، وعصيتم رسوله"(٢). ويقول ابن عاشور: "(**بل أنتم قوم تجهلون**) فوصفهم بالجهالة وهي اسم جامع لأحوال أفن الرأي وقساوة القلب"(٣).

وأما الآية الخامسة فالجهل فيها جهل حلم على الراجح، يقول ابن كثير: "(**وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ**) أي: لا تعقلون ولا تفهمون"(٤)، ويقول البقاعي: "(**ولكني أراكم**) أي أعلمكم علماً هو كالرؤية (**قوماً**) غلاظاً شداداً قاسين (**تجهلون**) أي بكم مع ذلك صفة الجهل، وهو الغلظة في غير موضعها مع قلة العلم"(٥).

خامسا: وأما الآيات الأربع التي ذكر فيها لفظ الجهالة، ثلاث منها تكاد تنطق بلسان حالها، وبقرائن السياق فيها، وبالآثار المروية في معناها، أن الجهالة لا يمكن أن تكون في مقابلة العلم أبدا، وهي قوله سبحانه (**إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا**)(٦)، وقوله تعالى (**وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**)(٧)، وقوله عز سلطانه (**ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ**

(١) رضا، "تفسير القرآن الحكيم"، ١٢ : ٥٦، وانظر: أبو السعود، "إرشاد العقل السليم"، ٣ : ٣٤١، والآلوسي، "روح المعاني"، ٦ : ٢٤١.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٤٨١.

(٣) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١٩ :٢٨٠.

(٤) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"،

(٥) البقاعي، "نظم الدرر"، ٧: ١٣٦.

(٦) سورة النساء، آية ٥٤.

(٧) سورة الأنعام، آية ٥٤.

رَحِيمٌ)[1]، فالله سبحانه وتعالى رَتَّبَ التوبة على عمل السوء بجهالة، فيلزم أن يكون هذا العمل ذنبا يحتاج إلى توبة، ولو ادعى أحد أن الجهالة هنا جهالة علم لناقض نفسه، لأن الجاهل بالحكم معذور بجهله لا يؤاخذ به ولا يعاقب عليه، وبالتالي فهو لا يتوب منه، فلزم أن تكون الجهالة هنا جهالة حلم مع توفر العلم لدى المسيء بسوء عمله أو بسيئته، أي بحمق وسفه وطيش وسوء خلق.

قال الزمخشري: "(**بِجَهَالَةٍ**) في موضع الحال أي يعملون السوء جاهلين سفهاء، لأنّ ارتكاب القبيح مما يدعو إليه السفه والشهوة، لا مما تدعو إليه الحكمة والعقل، وعن مجاهد: من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع عن جهالته"[2]، وقال أيضا: "بِجَهالَةٍ في موضع الحال، أي عمله وهو جاهل، وفيه معنيان، أحدهما: أنه فاعل فعل الجهلة لأنّ من عمل ما يؤدى إلى الضرر في العاقبة وهو عالم بذلك أو ظانّ فهو من أهل السفه والجهل، لا من أهل الحكمة والتدبير. ومنه قول الشاعر:

على أنّها قالت عشيّة زرتها جهلت على عمد ولم تك جاهلا

والثاني: أنه جاهل بما يتعلق به من المكروه والمضرة. ومن حق الحكيم ألا يقدم على شيء حتى يعلم حاله وكيفيته"[3].

وقال ابن كثير: "قال مجاهد وغير واحد: كل من عصى الله خطأ أو عَمدًا فهو جاهل حتى ينزع عن الذنب، وقال قتادة عن أبي العالية أنه كان يحدث أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: كل ذنب أصابه عبد فهو بجهالة، وقال قتادة: اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ فرأوا أن كل شيء عُصي به فهو جهالة، عمدًا كان أو غيره، وقال ابن جُرَيْج: أخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد قال: كل عامل بمعصية الله فهو جاهل حين عملها، قال ابن جريج: وقال لي عطاء بن أبي رباح نحوَه، وقال أبو صالح عن ابن عباس: مِنْ جَهالته عمل السوء".[4]

(١) سورة النحل، آية ١١٩.

(٢) أبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري (٤٦٧ ـ ٥٣٨ هـ)، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل". (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، ١: ٤٨٨.

(٣) الزمخشري، "الكشاف"، ٢: ٢٩.

(٤) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٢: ٢٣٥، ٢٣٦ بتصرف.

وقال البقاعي: "يعملون السوء ملتبسين بسفه أو بحركة وخفة أخرجتهم عن الحق والعلم فكانوا كأنهم لا يعلمون"، وقال: "(**أنه من عمل منكم سوءاً**) أي: أيّ سوء كان ملتبساً (**بجهالة**) أي بسفه أو بخفة وحركة أخرجته عن الحق والعلم حتى كان كأنه لا يعلم شيئاً"(١)

وقال أبو السعود: "(**بجهالة**) متعلقٌ بمحذوف وقع حالاً من فاعل يعملون أي يعملون السوءَ متلبّسين بها أي جاهلين سفهاءَ، أو بـ (يعملون) على أن الباءَ سببيةٌ أي يعملونه بسبب الجهالةِ لأن ارتكابَ الذنبِ مما يدعو إليه الجهلُ، وليس المرادُ به عدمَ العلمِ بكونه سوءاً بل عدمَ التفكرِ في العاقبة كما يفعله الجاهلُ قال قتادة: اجتمع أصحابُ الرسولِ ﷺ فرأوْا أن كلَّ شيء عصى به ربَّه فهو جهالةٌ عمداً كان أو خطأ، وعن مجاهد: من عصى الله تعالى فهو جاهلٌ حتى ينزِعَ عن جهالته، وقال الزجاج يعني بقوله (**بجهالة**) اختيارَهم اللذة الفانيةَ على اللذة الباقية"(٢).

وقال الألوسي: "(**بجهالة**) أي بسببها، على معنى أن الجهالة السبب الحامل لهم على العمل كالغيرة الجاهلية الحاملة على القتل وغير ذلك، وفسرت الجهالة بالأمر الذي لا يليق، وقال ابن عطية: هي هنا تعدى الطور وركوب الرأس لا ضد العلم، ومنه ما جاء في الخبر «اللهم أعوذ بك من أن أجهل أو يجهل على» وقول الشاعر:

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

نعم كثيراً ما تصحب هذه الجهالة التي هي بمعنى ضد العلم، وفسرها بعضهم بذلك وجعل الباء للملابسة والجار والمجرور في موضع الحال أي ملتبسين بجهالة غير عارفين بالله تعالى وبعقابه أو غير متدبرين في العواقب لغلبة الشهوة عليهم"(٣).

ورابعة هذه الآيات قريبة من أخواتها الثلاث ، وهي قوله تعالى (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**)(٤)، والجهالة هنا كذلك هي السفه والطيش والحمق والخفة والعجلة وعدم الأناة وإن تبادر عند

(١) البقاعي، "نظم الدرر"، ٢: ٢٢٧، ٦٤٤.
(٢) أبو السعود، "إرشاد العقل السليم"، ٢: ١٥٦، وانظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٧: ٣١٦.
(٣) الآلوسي، "روح المعاني"، ٧: ٤٨٢.
(٤) سورة الحجرات، آية ٦.

البعض أن المراد بالجهالة هنا هو عدم علم، قال القرطبي: "**(قَوْماً بجهالة)**، أي بخطأ **(فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ)** على العجلة وترك التأني"(١)، وقال ابن عاشور:" والجهالة: تطلق بمعنى ضد العلم، وتطلق بمعنى ضد الحِلم، فإن كان الأول، فالباء للملابسة وهو ظرف مستقر في موضع الحال، أي: أن تصيبوهم بضرّ متلبسين أنتم بعدم العلم بالواقع لتصديقكم الكاذب، وعلى الإطلاق الثاني الباء للتعدية، أي أن تصيبوا قوماً بفعل من أثر الجهالة أي بفعل من الشدة والإضرار"(٢).

سابعا: وأما الآيات الأربع التي ذكر فيها لفظ الجاهلية فهي قوله تعالى **(يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ)**(٣)، وقوله سبحانه **(أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُون)**(٤)، وقوله عز وجل **(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)**(٥)، وقوله عز اسمه **(إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)**(٦).

أما الآية الأولى فإنها تتحدث عن السفه والحمق والطيش بداهة، لأن الكلام هنا في ظن المنافقين السيئ بالله الذي هو ظن الجاهلية، أعني جهل الاعتقاد، أما كونه في ظن المنافقين فقد اتفق المفسرون على ذلك، وأما كونه جهل اعتقاد فهذا واضح من سياق الآية، يقول البغوي: "**(وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ)** يَعني المنافقين، قيل: أراد الله به تمييز المنافقين من المؤمنين فأوقع النعاس على المؤمنين حتى أمنوا، ولم يوقع على المنافقين فبقوا في الخوف وقد أهمتهم أنفسهم، أَي حملتهم على الهم **(يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ)** أي لا ينصر محمدا ﷺ، وقيل:

(١) الطبري، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٦: ٣١٢.
(٢) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١٦: ١٩٣ باختصار وتصرف يسير.
(٣) سورة آل عمران، آية ١٥٤.
(٤) سورة المائدة، آية ٥٠.
(٥) سورة الأحزاب، آية ٣٣.
(٦) سورة الفتح، آية ٢٦.

ظنوا أن محمدا ﷺ قد قتل (**ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ**) أي كظن أهل الجاهلية والشرك"(١).

وأما الآية الثانية فإنها تتحدث عن جهل الحلم واتباع الهوى، لأنها نزلت في أكثر الناس علما بالوحي، وهم اليهود، فمحال أن يكون المراد به جهل العلم، يقول الفخر: "المراد بهذه الآية تعيير لليهود بأنهم أهل كتاب وعلم مع أنهم يبغون حكم الجاهلية التي هي محض الجهل وصريح الهوى"(٢)، ويقول أبو حيان: "(**أفحكم الجاهلية يبغون**) هذا استفهام معناه الإنكار على اليهود، حيث هم أهل كتاب وتحليل وتحريم من الله تعالى، ومع ذلك يعرضون عن حكم الله، ويختارون عليه حكم الجاهلية، وهو بمجرد الهوى من مراعاة الأشرف عندهم، وترجيح الفاضل عندهم في الدنيا على المفضول، وفي هذا أشد النعي عليهم حيث تركوا الحكم الإلهي بحكم الهوى والجهل"(٣).

وأما الآية الثالثة فإن معناها يستحيل أن يراد به جهل العلم، لأنها في النهي عن السفور والتبرج ولا علاقة له بالعلم بل هو متعلق بالخلق والدين، واختلف المفسرون في المراد بالجاهلية الأولى، وهل تقييدها بالأولى للإخراج والاحتراز أو للبيان وليس ثمة جاهلية أخرى، فمنهم من قال: هي ما بين آدم ونوح عليهما السلام، ومنهم من قال: هي ما بين نوح وإدريس عليهما السلام، ومنهم من قال: هي ما بين عيسى عليه السلام ومحمد ﷺ (٤)، يقول الطبري: "فإن قال قائل: أوفي الإسلام جاهلية حتى يقال عنى بقوله (الْجَاهِلِيَّةِ الأولَى) التي قبل الإسلام؟ قيل: فيه أخلاق من أخلاق الجاهلية، وقال النبي ﷺ: ثَلاثٌ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ لا يَدَعُهُنَّ النَّاسُ: الطَّعْنُ بِالأَنْسَابِ، وَالاسْتِمْطَارُ بِالْكَوَاكِبِ، وَالنِّيَاحَةُ"(٥)، ويقول البغوي: "وَقِيلَ: الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى مَا ذَكَرْنَا، وَالْجَاهِلِيَّةُ الْأُخْرَى قَوْمٌ يَفْعَلُونَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَقِيلَ: قَدْ

(١) البغوي، "معالم التنزيل"، ٢: ١٢٢، وانظر: الآلوسي، "روح المعاني"، ٣: ٢٧٣ وابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٣: ٢٥٨، ٢٥٩.

(٢) الرازي، "مفاتيح الغيب"، ١٢: ٣٧٥ بتصرف.

(٣) أبو حيان الأندلسي، "البحر المحيط"، تحقيق: صدقي محمد جميل. (بيروت: دار الفكر، ١٤١٢هـ)، ٣: ٥٠٣، وانظر: الآلوسي، "روح المعاني"، ٣: ٣٢٣، ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٥: ١٢٨.

(٤) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٠: ٢٦٠ ـ ٢٦٢، البغوي، "معالم التنزيل"، ٦: ٣٥٠.

(٥) الطبري، " جامع البيان"، ٢٠: ٢٦١ باختصار، والحديث رواه مسلم بنحوه في كتاب الجنائز، باب التشديد في النياحة، رقم: (٩٣٤).

تُذْكَرُ الْأُولَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أُخْرَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى **(وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى)**[1]، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أُخْرَى[2]"، ويقول الزمخشري: "والْجَاهِلِيَّةِ الْأُولى هي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجهلاء، وهي الزمن الذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام، وقيل: ما بين آدم ونوح، وقيل: بين إدريس ونوح، وقيل: زمن داود وسليمان، والجاهلية الأخرى: ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، ويجوز أن تكون الجاهلية الأولى: جاهلية الكفر قبل الإسلام، والجاهلية الأخرى جاهلية الفسوق والفجور في الإسلام، فكأن المعنى: ولا تحدثن بالتبرج جاهلية في الإسلام تتشبهن بها بأهل جاهلية الكفر"[3].

وأما الآية الرابعة فهي كالثالثة يستحيل أن يراد بالجهل فيها جهل العلم، لأنها في النهي عن التعصب، وهو أمر لا علاقة له بالعلم بل هو متعلق بسوء الخلق، يقول الطبري: "وقال **(حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ)** لأن الذي فعلوا من ذلك كان جميعه من أخلاق أهل الكفر، ولم يكن شيء منه مما أذن الله لهم به، ولا أحد من رسله"[4]، ويقول البقاعي: "**(الحمية)** أي المنع الشديد والأنفة والإباء الذي هو في شدة حره ونفوذه في أشد الأجسام كالسم والنار، ولما كان مثل هذه الحمية قد تكون موجبة للرحمة بأن تكون لله، قال مبيناً معظماً لجرمها، **{حمية الجاهلية}** التي مدارها مطلق المنع أي سواء كان بحق أو بباطل، فتمنع من الإذعان للحق، ومبناها التشفي على مقتضى الغضب لغير الله فتوجب تخطي حدود الشرع، ولذلك أنفوا من دخول المسلمين مكة المشرفة لزيارة البيت العتيق الذي الناس فيه سواء، ومن الإقرار بالبسملة، فأنتجت لهم هذه الحمية أن تكبروا عن كلمة التقوى وطاشوا وخفوا إلى الشرك الذي هو أبطل الباطل"[5]،

---

(١) سورة النجم، ٥٠.

(٢) انظر: البغوي، "معالم التنزيل"، ٦ :٣٥٠، القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٤: ١٨٠، أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقي الحنبلي (ت: بعد ٨٨٠ هـ)، "اللباب". (بيروت: دار الكتب العلمية)، ١٥: ٥٣٤، الشوكاني، "فتح القدير"، ٤ :٣٦٦، الآلوسي، "روح المعاني"، ١١: ١٨٩، ١٩٠، ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢١: ٢٤٣ ـ ٢٤٥.

(٣) الزمخشري، "الكشاف"، ٣: ٥٣٧، وانظر: أبو السعود، "إرشاد العقل السليم"، ٥: ٣٣٤، الآلوسي، "روح المعاني"، ١١: ١٨٩.

(٤) الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٢٢٣.

(٥) البقاعي، "نظم الدرر"، ٧: ٢١١، وانظر: الشربيني، "السراج المنير"، ٤: ٣٤.

ويقول ابن عاشور: "وإضافة الحمية إلى الجاهلية لقصد تحقيرها وتشنيعها فإنها من خلق أهل الجاهلية فإن ذلك انتساب ذم في اصطلاح القرآن"(١).

(١) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢٦: ١٦٤.

الخاتمة

أولا: أبرز النتائج:

١-صفات حروف كلمة "جهل" الثلاثة يغلب عليها صفات الضعف، إذ فيها أربع صفات قوة، وثماني صفات ضعف، وأربع صفات وسط بين القوة والضعف، وفي ذلك إشارة إلى غلبة الضعف على الجاهل، وإن توهم من لا خبرة له بحقائق الأمور أنه قوي من خلال بعض جوانب القوة الظاهرة فيه.

٢-معاني حروف كلمة "جهل" الثلاثة تدل على فراغ الباطن وجفافه مع امتداد في ذلك واستقلال، وهذا حال الجاهل وصفته، فارغ خاوٍ من الحلم والأناة والتؤدة وسائر الأخلاق الحسنة، وفيه حدة وجفاف يبدو لأول وهلة عند التعامل مع الآخرين.

٣-صيغة جهل يجهل (فعل يفعل) أكثر ما تستعمل في العلل والأحزان والخلو أو الامتلاء، والألوان والعيوب، والجهل عيب في الجاهل، وهو دال على خلوه من الأخلاق الحسنة التي تكثر في أهل العلم.

٤-أصل الجهل في اللغة، والله أعلم، أنه ضد الحلم، ولما كان الحلم ثمرة من ثمرات العلم استعمل في مقابلة العلم، وهذا ما يميل إليه الباحث، ويؤكد هذا قول ابن عاشور عن الجهل: إنه "ضد الحلم والرشد، وهو أشهر إطلاق الجهل في كلام العرب قبل الإسلام".

٥-أن أغلب معاني الجهل وما اشتق منه في القرآن الكريم يدور حول معنى الحمق والسفه وسوء الخلق ونحو ذلك، لا سيما في مثل قوله تعالى: (بجهالة).

ثانيا: المقترحات:

١.جمع ما في كلام العرب مما فيه لفظ الجهل وما اشتق منه، لا سيما الشعر الجاهلي، للوقوف على التحقيق في أيهما الأصل في المعنى، جهل الحلم أم جهل العلم.

٢.تتبع معاني الكلمات القرآنية في أصل وضعها اللغوي وفي سياقاتها للوصول إلى معانيها الدقيقة في القرآن الكريم.

٣.محاولة الاستفادة من جوانب اللغة العربية الرحبة في تصور معاني المصطلحات القرآنية، كعلم الأصوات وعلم الصرف وعلم الاشتقاق وغير ذلك.

المصادر والمراجع

ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، "الشافية في علم التصريف"، تحقيق: حسن أحمد العثمان. (المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م).

ابن النجار، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي (ت: ٩٧٢هـ)، "شرح الكوكب المنير". تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد. (ط٢، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م).

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، "جمهرة اللغة"، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٧م).

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت: ٤٥٨ هـ)، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت: ٤٥٨ هـ)، "المخصص". تحقيق: خليل إبراهيم جفال. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م).

ابن عادل، أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقي الحنبلي (ت: بعد سنة ٨٨٠هـ)، "اللباب في علوم الكتاب". (بيروت: دار الكتب العلمية).

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت: ١٣٩٣ هـ)، "التحرير والتنوير". (بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م).

ابن عطية، أبو عبد الله عبد الحق الأندلسي، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، تحقيق: عبد الله الأنصار والسيد عبد الله إبراهيم. (قطر: مؤسسة دار العلوم، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، "مقاييس اللغة"، تحقيق: عبد السلام هارون. (القاهرة، مصطفى الحلبي، ط ٢، ١٣٩٢ هـ).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، "تفسير القرآن العظيم"، تحقيق: سامي محمد سلامة، (دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، "تفسير القرآن العظيم". (القاهرة، دار الحديث، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).

ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت: ٧١١هـ)، "لسان العرب". (بولاق ط١، ١٣٠٠هـ، وبيروت، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ).

ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين الأسدي الموصلي، (ت: ٦٤٣هـ)، "شرح المفصل"، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م).

أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، "إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم". (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، "البحر المحيط"، تحقيق: صدقي محمد جميل. (بيروت: دار الفكر، ١٤١٢هـ).

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠ هـ)، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب. (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م).

الاستراباذي، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني ركن الدين (ت: ٧١٥هـ)، "شرح شافية ابن الحاجب". تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، (مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

الآلوسي، شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني (ت: ١٢٧٠هـ)، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: على عبد الباري عطية. (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت: ٥١٠هـ)، "معالم التنزيل (تفسير البغوي)". تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش. (دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م).

البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر (ت: ٨٨٥هـ)، "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور". تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م).

جبل، محمد حسن (ت: ١٤١٦هـ)، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، (القاهرة، مكتبة الآداب، ط ١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م).

جبل، د محمد حسن (ت: ١٤١٦هـ)، "المعنى اللغوي". (القاهرة: مكتبة الآداب، ط ٣، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩م).

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٤٧١هـ)، "المفتاح في الصرف". تحقيق: الدكتور علي توفيق الحَمَد. (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الشريف (ت: ٨١٦هـ)، "التعريفات". تحقيق: إبراهيم الأبياري. (بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٥هـ).

الجمل، عمر بن سليمان العجيلي (ت: ١٢٠٤هـ)، "الفتوحات الإلهية (حاشية الجمل على تفسير الجلالين)". (القاهرة، عيسى الحلبي).

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، "الصحاح". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (بيروت: دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م).

الحملاوي، الشيخ أحمد بن محمد (ت: ١٣٥١هـ)، "شذا العرف في فن الصرف". تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله. (مكتبة الرشد الرياض، ١٤٢٢هـ).

الخفاجي، أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين المصري الحنفي (ت: ١٠٦٩هـ)، "عِنَايةُ القاضي وكفاية الراضي (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي)". (بيروت، دار صادر).

الرازى، محمد بن عمر المعروف بفخر الدين، (ت ٦٠٦هـ)، "مفاتيح الغيب". (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (ت:٥٠٢هـ)، "مفردات ألفاظ القرآن". تحقيق: صفوان عدنان داوودي. (ط ٢، دمشق: دار القلم، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).

رضا، محمد رشيد بن علي رضا (ت: ١٣٥٤هـ)، "تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)". (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٢هـ).

الرضي الاستراباذي، الرضي محمد بن الحسن نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، "شرح شافية ابن الحاجب"، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد. (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م).

الزَّبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد الحسيني (ت: ١٢٠٤هـ)، "تاج العروس من جواهر القاموس"، (ط ١، مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ).

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الخوارزمي جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، "أساس البلاغة". (دار الكتب المصرية).

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الخوارزمي جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، "الكشاف

عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل". (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت: ١٣٧٦هـ)، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق عبد الرحمن اللويحق. (مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م).

السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت: ٧٥٦هـ)، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ"، تحقيق: محمد باسل عيون السود. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٣١٧هـ، ١٩٩٦م).

الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، "السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير"، (بيروت: دار الكتب العلمية).

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (ت: ١٣٩٣ هـ)، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن"، (بيروت، دار الفكر ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، وبيروت، عالم الكتب).

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، "فتح القدير"، تحقيق: عبد الرحمن عميرة. (مصر: دار الوفاء، ط ١، ١٤١٦هـ).

الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، "المسند". (مصر، المطبعة الميمنية، ١٣١٣هـ).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠ هـ)، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، وطبعة المطبعة الخيرية بمصر ١٣٣٠هـ).

الفوزان، صالح بن فوزان بن عبد الله، "إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد". (مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م).

القرطبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت ٦٧١ هـ)، "الجامع لأحكام القرآن"، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م).

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم "صحيح

مسلم"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي).

المناوي المعروف بعبد الرؤوف، زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، "التوقيف على مهمات التعاريف"، تحقيق د. محمد رضوان الداية، (بيروت، دار الفكر، ط١، ١٤١٠هـ).

نخبة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "معجم ألفاظ القرآن الكريم". (ط ٢، ط الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩٠هـ).

Bibliography

Ibn Al-Hājib, "Al-Shāfiyyah fi 'Ilm Al-Sarf".

Ibn Al-Najjār, Taqi Muhammad bin Ahmad. "Sharh Al-Kawkab Al-Muneer". Investigation: Muhammad Al-Zuhayli and Nazeeh Hammād. (2nd ed., Maktabah Al-Obeikān, 1418 AH – 1997).

Ibn Duraid, Abu Bakr Muhamamd bin Al-Hassan Al-Azdi, "Jamharat Al-Lugha".

Ibn Seedah, 'Ali bin Isma'eel. "Al-Muhkam wa Al-Muheet Al-A'ẓam". Investigation: 'Abd al-Hameed Hindāwi. (Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 2000).

Ibn Seedah, 'Ali bin Isma'eel. "Al-Mukhassas". Investigation: Khaleel Ibrahim Jaffāl. (1st ed., Beirut: Dār Ihyā Al-Turāth Al-'Arabi, 1417 AH – 1996).

Ibn 'Ādil, 'Umar bin 'Ali. "Al-Lubāb". (Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).

Ibn 'Āshour, Muhammad Al-Tāhir bin Muhammad. "Al-Tahreer wa Al-Tanweer". (1st ed., Beirut - Lebanon: Muassasah Al-Tāreekh Al-'Arabi, 1420 AH – 2000).

Ibn 'Atiyyah, Abu 'Abdillāh 'Abd al-Haq. "Al-Muharrar Al-Wajeez fi Tafseer Al-Kitāb Al-'Azeez". Investigation: 'Abdullah Al-Ansār and Sayyid 'Abdullāh Ibrahim. (1st ed., Qatar: Muassasah Dār Al-'Uluum, 1405 AH – 1985).

Ibn Fāris, Ahmad bin Fāris bin Zakariyyah. "Maqayees Al-Lugha". Investigation: 'Abd al-Salam Hāroun. (2nd ed., Cairo: Mustafa Al-Halabi, 1392 AH).

Ibn Katheer, Isma'eel bin 'Umar. "Tafseer Al-Qur'ān Al-'Aẓeem", (Dār Taybah).

Ibn Katheer, Isma'eel bin 'Umar. "Tafseer Al-Qur'ān Al-'Aẓeem". (1st ed., Cairo: Dār Al-Hadeeth, 1408 AH – 1988).

Ibn Manẓour, Muhammad bin Mukram. "Lisān Al-'Arab". (1st ed., Bulaq 1300 AH, and Beirut: Dār Sādir).

Ibn Ya'eesh, Ya'eesh bin 'Ali. "Sharh Al-Mufassal". (1st ed., Beirut – Lebanon: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1422 AH – 2001).

Abu Al-Su'ūd, Muhammad bin Muhammad. "Irshād Al-'Aql Al-Saleem Ilā Mazāyah Al-Qur'ān Al-Kareem". (Beirut: Dār Al-Fikr, 1412 AH).

Abu Hayyān Al-Andaluusi, "Al-Bahr Al-Muheet". Investigation: Sidqi Muhammad Jameel. (Beirut: Dār Al-Fikr, 1412 AH).

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad. "Tahdeeb Al-Lugha". Investigation: Muhammad 'Awad Mur'ib. (1st ed., Beirut: Dār Ihyā Al-Turāth Al-'Arabi, 2001).

Al-Istirbādhi, Hasan bin Muhammad bin Sharaf Shāh. "Sharh Shāfiyyah Ibn Al-Hājib". Investigation: Dr. 'Abd al-Maqsoud Muhammad. (1st ed., Maktabah Al-Thaqāfah Al-Deeniyyah, 1425 AH – 2004).

Al-Ālūsi, Shihāb al-Deen Mahmuud Ibn 'Abdillāh. "Rūh Al-Ma'āni fi Tafseer Al-Qur'ān Al-'Aẓeem wa Al-Sab' Al-Mathāni". Investigation: 'Ali 'Abd al-Bāri 'Atiyyah. (Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1415 AH).

Al-Baghawi, Al-Husain bin Mas'ūd. "Ma'ālim Al-Tanzeel; (Tafseer Al-Baghawi)". Investigation: Muhammad 'Abdullāh Al-Namir, 'Uthmān Jum'ah Dameeriyyah, Sulaymān Muslim Al-Harsh. (4th ed., Dār Taybah for Publication and Distribution, 1417 AH – 1997).

Al-Biqā'ī, Ibrahim bin 'Umar, "Naẓm Al-Durar fi Tanāsub Al-Āyāt wa Al-Suwar". Investigation: 'Abd al-Razaq Ghālib Al-Mahdi. (Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1415 AH – 1995).

Jabal, Dr. Muhammad Hasan. "Al-Ma'nā Al-Lughawi". (3rd ed., Cairo: Maktabah Al-Ādāb, 1430 AH – 2009).

Al-Jurjāni, 'Abd al-Qāhir bin 'Abd al-Rahmān. "Al-Miftāh fi Al-Sarf". Investigation: Dr. 'Ali Tawfeeq Al-Hamad. (1st ed., Irbid – 'Amman: Faculty of Arts, Yarmouk University, Beirut: Muassasah Al-Risālah, 1407 AH – 1987).

Al-Jurjāni, 'Ali bin Muhammad. "Al-Ta'reefāt". Investigation: Ibrahim Al-Abyāri. (1st ed., Beirut: Dār Al-Kitāb Al-'Arabi, 1405 AH).

Al-Jumal, 'Umar bin Sulaymān Al-'Ujaili. "Al-Futūhāt Al-Ilāhiyyah: (Hāshiyat Al-Jumal 'alā Tafseer Al-Jalālayn)". (Cairo: Isa Al-Halabi Press).

Al-Jawhari, Isma'eel bin Hammād. "Al-Sihāh". Investigation: Ahmad 'Abd al-Gafūr 'Attār. (4th ed., Beirut: Dār Al-'Ilm lil Malayeen, 1407 AH – 1987).

Al-Hamlāwi, Shaykh Ahmad bin Muhammad. "Shadhā Al-'Arf fi Fann Al-Sarf". Investigation: Nasr Allāh 'Abd al-Rahmān. (Maktabah Al-Rushd Riyadh, 1422 AH).

Al-Khafāji, Ahmad bin Muhammad. "Ināyat Al-Qādi wa Kifāyat Al-Rādī (Hāshiyat Al-Shihāb 'alā Tafseer Al-Baydāwi)". (Beirut: Dār Sādir).

Al-Rāzi, Muhammad bin 'Umar. "Mafāteeh Al-Ghaib". (Beirut: Dār Ihyā Al-Turāth Al-'Arabi).

Al-Rāghib Al-Asfahāni, "Mufradāt Alfādh Al-Qur'ān". Investigation: Safwān 'Adnān Dāwūdi. (2nd ed., Damascus: Dār Al-Qalam, 1418 AH – 1997).

Rida, Muhammad Rasheed, "Tafseer Al-Qur'ān Al-Hakeem (Tafseer Al-Manār)". (The Egyptian General Council for Books, 1392 AH).

Al-Raḍi Al-Istirbādhi, Muhammad bin Al-Hasan. "Sharh Shāfiyyah Ibn Al-Hājib". Investigation: Muhammad Nour Al-Hasan, Muhammad Al-Zafzāf, and Muhammad Muhyi al-Deen 'Abd al Hameed. (Beirut – Lebanon: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1395 AH – 1975).

Al-Zabeedi, Muhammad bin Muhammad Al-Husayni. "Tāj Al-'Arūs min Jawāhir Al-Qāmuus". (1st ed., Egypt: Al-Matba'a Al-Khayriyyah, 1306 AH).

Al-Zamakshari, Mahmuud bin 'Umar. "Asās Al-Balāgha". (Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).

Al-Zamakshari, Mahmuud bin 'Umar, "Al-Kashāf 'an Haqāiq Ghawāmid Al-Tanzeel wa 'Uyūn Al-Aqāweel fi Wujūh Al-Ta'weel". (Beirut: Dār Al-Kitāb Al-'Arabi, 1407 AH).

Al-Sa'di, 'Abd al-Rahmān bin Nāsir. "Tayseer Al-Kareem Al-Rahmān fi Tafseer Kalām Al-Mannān". Investigation: 'Abd al-Rahmān Al-Luwayhiq. (1st ed., Muassasah Al-Risālah, 1420 AH – 2000).

Al-Sameen Al-Halabi, "'Umdat Al-Huffāz fi Tafseer Ashraf Al-Alfāz". Investigation: Muhammad Bāsil 'Uyūn Al-Sūd. (1st ed., Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1317 AH – 1996).

Al-Sharbeeni, Muhamamd bin Ahmad. "Al-Sirāj Al-Muneer". (Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).

Al-Shinqeeti, Muhammad Al-Ameen bin Muhammad Al-Mukhtār. "Adwā Al-Bayān fi Īḍāh Al-Qur'ān be Al-Qur'ān". (Beirut – Lebanon: Dār Al-Fikr, 1415 AH – 1995, and Beirut: 'Ālam Al-Kutub).

Al-Shawkāni, Muhammad bin 'Ali, "Fath Al-Qadeer". Investigation: 'Abd al-Rahmān 'Umayrah. (1st ed., Egypt: Dār Al-Wafā, 1416 AH).

Al-Shaybāni, Ahmad bin Muhammad bin Hanbal, "Al-Musnad". (Egypt: Al-Maymanah Press, 1313 AH).

Al-Ṭabari, Muhammad bin Jareer. "Jāmi' Al-Bayān fi Taʾweel Al-Qur'ān". Investigation: Ahmad Muhammad Shākir. (1st ed., Muassasah Al-Risālah, 1420 AH – 2000, and Al-Matba'a Al-Khayriyyah in Egypt, 1330 AH).

Al-Fawzān, Sāleh bin Fawzān bin 'Abdillāh, "I'ānat Al-Mustafeed be Sharh Kitāb Al-Tawheed". (3rd ed., Muassasah Al-Risālah, 1423 AH – 2002).

Al-Qurṭubi, Muhammad bin Ahmad. "Al-Jāmi' li Ahkām Al-Qur'ān". Investigation: Ahmad Al-Baradouni and Ibrahim Utaifis. (2nd ed., Cairo: Dār Al-Kutub Al-Misriyyah, 1384 AH – 1964).

Al-Mu'jam Al-Ishtiqāqi Al-Mu'assal.

Al-Munāwi, Muhammad bin 'Abd al-Raʾūf. "Al-Tawqeef 'alā Muhimmāt Al-Ta'āreef". Investigation: Dr. Muhammad Ridwan Al-Dāyah. (1st ed., Beirut: Dār Al-Fikr, 1410 AH).

A group of distinguished members of the Arabic Language Council in Cairo, "Mu'jam Alfādh Al-Qur'an Al-Kareem". (2nd ed., The Egyptian General Council for Authorship and Publication, 1390 AH).

Al-Naisābūri, Muslim bin Al-Hajjāj. "Saheeh Muslim".

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The contents of Issue 205 – volume 1

No.	Researches	The page
1)	**Colours of Letter-Dotting in Early Qur'ānic Manuscripts and their Indications** Dr. Basheer Al-Hemyari	9
2)	**Interpretation of Al-Qira`aat Al-Shaddah According to Al-Thumamini (d. 442 AH) in His Book Sharhul-Luma Collection and Study** Dr. Sultan bin Ahmed Al-Hadayan	43
3)	**The ʿUthmāni Script by Ibn ʿAṭiyyah Al-Andalusi through his book al-Muḥararr al-Wajīz A presentation and study** Dr. Loloah Abdullah Al-Adsani	89
4)	**Ignorance Between Forbearance and Knowledge in Arabic Language and the Noble Qur'an** Prof. Nabeel bin Muhammad bin Ibrahim Elgohary	129
5)	**Exegesis of the Noble** Qur'an **in the Manuscript Qur'an Copies - The Qur'an Manuscript of Hamadhan (559 AH) - As Case Study** Dr. Abdullah Omar Ahmad Al-omar	167
6)	**Abū Bakr Ibn al-Anbārī Methods in Employing Ḥadith of the Prophet Through his Book: (Explanation of the Seven Long Poems of the Pre-Islamic Era) Descriptive study** Dr. Mashour M. M. Al-Harazi	217
7)	**The Companion Umm ʿAṭiyyah al- Anṣārī -may God be pleased with her-, and her journey to Basra. (Impact and influence)** Dr. Reem Abd al-Muhsin Muhammad al-Suwailim	269
8)	**The sayings of Abdullah bin Ahmed bin Hanbal In Jarh wa Tadeel - Comparative Critical Study -** Dr. Ahmed Abdllah Eid Almekhyal	311
9)	**Closing the Gates of the Heaven - A Doctrinal Study -** Dr. Ghazwa bint Suliman bin Awad Al-Anazi	347
10)	**Visiting the Child Under Custody A Judicial Jurisprudential Study** Dr. Mufarrah bin Jaabir bin ‘Ali Aal Mahfouz	399

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ʻAzeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qurʿaan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ʻAbd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ʻUmar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufāʿī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirā'āt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraaʿaat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-ʻAnazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Editorial Secretary:
Dr. Ali Mohammed Albadrani
Publishing Department:
Dr. Omar bin Hasan al-Abdali

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al–Khathlan
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al–Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Zain Al–A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As–Salami
The editor –in– chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At–Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al–Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Falih Muhammad As–Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At–Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

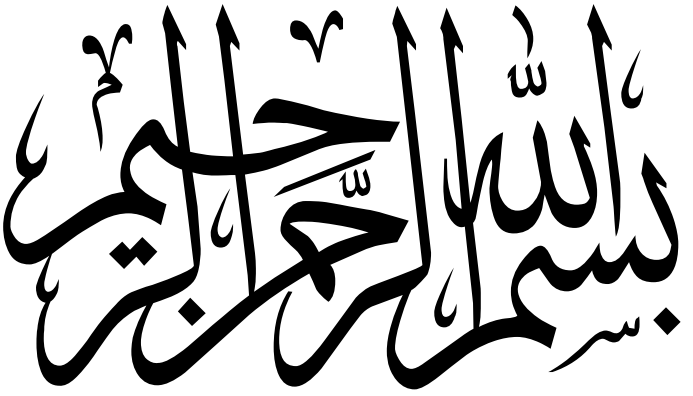
بسم الله الرحمن الرحيم

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 205 Volume 1 Year: 56 June 2023